Home Page / الأقســام / موضوعات اقتصادية / النقود والبنوك، والمنظمات النقدية الدولية

جدول المحتويات

صـــــور

أقدم صورة للشيك
أقدم صورة لعملة أمريكية
اقدم صورة لعملة ورقية
جون ماينرد كينز
ديفيد ريكاردون

أشكـــــال

أهداف البنوك التجارية
الأبعاد الاستثمارية
تطور شكل النقود
دورة النشاط الاقتصادي الحديث

القسم الأول: البنوك التجارية

المبحث الأول: طبيعة البنك التجاري

كانت البنوك قديماً تقوم بدور الحافظ على النقود .آما الآن، فإن البنوك أصبحت تقوم بإمداد المتعاملين بالقروض اللازمة لتمويل أنشطتهم .فهي تقوم بدور الوسيط بين المقرضين والمقترضين.

والدور الأساسي الذي يميز البنوك التجارية عن سائر أنواع البنوك الأخرى هو أنها الوحيدة التي تقوم بالاحتفاظ بالودائع لكي يتم سحبها بعد ذلك بواسطة الشيكات. واستخدمت تسمية بنك تجاري لأن البنوك التجارية قديماً كانت تقوم بدور الممول للقروض قصيرة الأجل. والقروض قصيرة الأجل هي تلك التي لا تزيد فترة سدادها عن عام وتستخدم لتمويل بضائع بالطريق، أو مخزون بضاعة. أما الآن فإن البنوك التجارية أصبحت تقوم بعقد قروض طويلة ومتوسطة الأجل التي تزيد فترة سدادها عن عام إضافة إلى القروض قصيرة الأجل.

وعلى الرغم من تطور العمليات التي تقوم بها البنوك التجارية (انظر شكل أهداف البنوك التجارية)، إلا أن تسميتها ظلت على ما هي عليه حتى الآن.

المبحث الثاني: وظائف البنك التجاري

وتقوم البنوك التجارية بالعديد من الوظائف سوف نوجزها فيما يلي:

أولاً :قبول الودائع من المدخرين

تقوم البنوك التجارية بتلقي مدخرات الأفراد في صورة ودائع تحتفظ بها. وهناك عدة أنواع من الودائع منها الودائع لأجل والودائع تحت الطلب والودائع الادخارية.

الودائع لأجل هي تلك التي يشترط إخطار سابق من جانب المودع قبل قيامه بسحبها. ويتقاضى صاحب الوديعة فائدة على المبلغ المودع، تزيد بزيادة مدتها. والودائع الجارية هي تلك التي يمكن سحبها بمجرد طلبها (في أي وقت (بواسطة الشيكات أو إيصالات السحب أو طلبات التحويل.

أما الودائع الادخارية فهي تلك الودائع التي يقوم المودع بإيداعها بغرض تجميعها في شكل مدخرات يتقاضى عنها فائدة تتجدد بتجدد مدة الوديعة.

وتختلف الودائع الادخارية عن الودائع لأجل التي يشترط على المودع إخطار البنك بفترة قبل سحبها. إضافة إلى أن سعر فائدتها اقل بكثير من سعر الفائدة على الودائع لأجل.

ثانياً :منح القروض والسلفيات

يقوم البنك التجاري بمنح القروض والسلفيات للتجار ورجال الأعمال وغيرهم. وذلك بضمان قد يكون بضاعة مخزون أو أوراق تجارية) كمبيالات وسندات إذنية وشيكات) أو أوراق مالية (أسهم وسندات وأذون خزانة).

وقد يكون الضمان شخصيا يعتمد على سمعة العميل أو شخصيته.

وتختلف السلفيات (Overdrafts) عن القروض (Loans)

فالقروض تطلق على جميع ما تقدمه البنوك التجارية من ديون لعملائها، أما بالنسبة للسلفيات، فإن العميل يقوم بالسحب على المكشوف، أي دون أن يكون له وديعة في البنك، فيصبح العميل مديناً للبنك في حسابه الجاري، ويسحب شيكات على هذا الحساب بحد مبلغ معين.

ويقوم البنك بتحصيل فائدة على حساب أعلى رصيد مدين للعميل خلال كل فترة. ويقوم العميل بسداد حساب الائتمان الذي يمنحه البنك له بموجب شروط هذا الائتمان، التي تختلف من ظروف عميل لظروف عميل آخر، ومن نشاط تجاري لنشاط تجاري آخر.

ثالثاً :إنشاء النقود

سبق أن ذكرنا أن المدخرين لا يقومون بسحب كل الودائع في صورة نقود حاضرة. وبذلك تقوم البنوك باستغلال النقود غير المسحوبة من جانب المدخرين، عن طريق إعادة إقراضها. ومن أجل إيضاح كيفية قيام البنك التجاري بوظيفة إنشاء النقود، سوف نقوم بافتراض قيام شخص ما بإيداع (100 جنيه) في شكل أوراق بنكنوت في حسابه بالبنك، فان ميزانية البنك - تبعاً لهذه العملية - تظهر في شكل زيادة في مقدار النقود السائلة في خزينة البنك بمبلغ (100 جنيه)، وزيادة في مقدار خصوم أو التزامات البنك (انظر ملحق ميزانية البنك التجاري) بمبلغ (100 جنيه). وهذه العملية هي ما يطلق عليها (وديعة أولية).

ويلاحظ من هذه العملية انه لم يترتب عليها أي زيادة في مقدار المعروض من النقود، حيث أن المودع نقص ما كان لديه من العملة بمقدار 100 جنيه، وزاد مقدار ماله كودائع لدى البنك التجاري بمقدار 100 جنيه، وبالتالي لم يتغير المقدار الكلي لما للمودع من نقود.

وإذا رغب شخص ما (رجل أعمال مثلاً) في اقتراض مبلغ (1000 جنيه) من أحد البنوك التجارية، ووافق البنك على هذا القرض، فان رجل الأعمال سيطلب من البنك زيادة رصيد حسابه بمقدار هذا الدين، وعليه فإن البنك - في هذه الحالة - يكون قد إنشاء (1000 جنيه) من النقود التي لم تكن قائمة قبل ذلك، وذلك عن طريق منحه هذا القرض لرجل الأعمال. ومن ثم يصبح لرجل الأعمال وديعة إضافية قدرها (1000 جنيه)، ولا يترتب على هذه العملية نقص في مقدار الودائع تحت الطلب الخاصة بأي شخص آخر. غير أن هذه العملية يترتب عليها زيادة مقدار المعروض من النقود، حيث استطاع البنك أن ينشئ (1000 جنيه) من الودائع (النقود). وهذه الوديعة هي ما يطلق عليها (وديعة مشتقة). وهذه الودائع المشتقة هي - وهذا هو المفهوم الذي يقصد به البنك التجاري - استطاعة إنشاء الودائع (إنشاء النقود).

رابعاً :البنك التجاري وكيل خدمات

يقوم البنك التجاري نيابة عن العميل، بتحصيل الشيكات والكمبيالات والفوائد والأرباح، والاكتتاب في الأسهم والسندات.

خامساً :وظائف أخرى يقوم بها البنك التجاري

يؤدي البنك التجاري وظائف أخرى، غير التي سبق ذكرها، فيقوم بإصدار خطابات الضمان والاعتمادات المستندية، وإصدار شيكات سياحية .بالإضافة إلى ذلك، فإن البنك التجاري يقوم بتوفير خزائن أمانة لحفظ الأشياء الثمينة للعملاء، واستبدال العملات، وجمع المعلومات المتعلقة بالتجارة والاقتصاد وتحليلها .